مخصوصة وقري يخرج منه حب متراكب وقوله تعالى ومن النخل
شروع في تفصيل حال الشجر الرمياني حال النجم فقوله من النخل خبر
مقدم وقوله تعالى من طلعها بدل منه باعادة العامل كما في قوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله الخ والطلع
شيء يخرج من النخل كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود وقوله
تعالى قنوان مبتدا اي وحاصلة من طلع النخل قنوان ويجوز ان يكون
الجار بحذوف الدلالة اخرجنا عليه اي ومخرجة من طلع النخل قنوان
ومن قرا يخرج منه حب متراكب كان قنوان عنده معطوفا على حب
وقيل الطلع واخرجنا نخلا من طلعها قنوان او ومن النخل شيء من طلعها
قنوان وهو جمع قنو وهو عنقود النخلة كصنو وصنوان وقري بضم
القاف كذئب وذؤبان وبفتحها ايضا على انه اسم جمع لان فعلا ان
ليس من ابنية الجمع دانية سهلة المجتنى قريبة من القاطف فانها
وان كانت صيغة بنائها للفاعل تاتي بالثمر لا يستطاع وملتفة متقاربه
والاقتصار على ذكرهما لدلالتها على ما بقابلها كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر ولزيادة النعمة فيها وجنات من اعناب عطف على نبات
كل شيء اي واخرجنا به جنات كائنة من اعناب وقري جنات بالرفع
على الابتداء اي ولكم او ثمة جنات وقد جوز عطفه على قنوان
كانه قيل وحاصلة او مخرجة من النخل قنوان وجنات من نبات
واعناب ولعل زيادة الجنات ههنا من غير اكتفاء بذكر اسم الجنس
كما في تقدم وما تاخر لما ان الانتفاع بهذا الجنس لا يتاتى غالبا
الا عند اجتماع طائفة من افراده والزيتون والرمان منصوبان
على الاختصاص لغزارة منفعتي الصنفين عندهم او على العطف
على نبات وقوله تعالى مشتبها وغير متشابه حال من الرمانين

اكتفي

اكتفي به عن حال ما عطف عليه كما يكتفي بخبر المعطوف عليه عن خبر
المعطوف في نحو قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وتقديره
والزيتون متشابها وغير متشابه والرمان كذلك وقد جوز ان يكون
حالا من الرمان لقربه ويكون المحذوف حال الاول والمعنى بعضه
متشابها وبعضه غير متشابه في الهيئة والمقدار واللون والطعم
وغيرذلك من الاوصاف الدالة على كمال قدرة صانعها وحكمة منشئها
ومبدعها انظروا الى ثمره اذا اثمر اي انظروا اليه نظر اعتبار
واستبصار اذا اخرج ثمره كيف يخرجه ضئيلا لا يكاد ينتفع به
وقري الى ثمره وينعه اي والى حال نضجه كيف يصير الى كماله اللائق
به ويكون شيئا جامعا لمنافع جمة والينع في الاصل مصدر ينعت
الثمرة اذا ادركت وقيل جمع يانع كتاجر وتجر وقري بالضم وهي لغة
فيه وقري يانعه ان في ذلكم اشارة الى ما امروا بالنظر اليه وما في
اسم الاشارة من معنى البعد للايذان بعلو رتبة المشار اليه وبعد
منزلته لايات لقوم يومنون اي لايات عظيمة او كثيرة دالة على
وجود القادر الحكيم ووحدته فان حدوث هاتيك الاجناس
المختلفة والانواع المتشعبة من اصل واحد وانتقالها من حال
الى حال على نمط بديع محير في فهمه الالباب يكاد لا يكون الا باحداث
صانع يعلم بتفاصيلها ويرجح ما يقتضيه حكمته من الوجود
الممكنة على غيرها ولا يعوقه عن ذلك عند بنا وبه اوند بعا وبه
ولذلك عقب بتوبيخ من اشرك به والرد عليه حيث قيل وجعلوا
لله شركاء اي جعلوا في اعتقادهم لله تعالى الذي شانه ما فصل
في نضاعيف هذه الايات الجليلة شركاء الجن اي الملائكة حيث
عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسمراجنا لاجتنانهم تحقيرا